ضرورة الحزم وعدم التهاون مع المجرمين

لا يصلح المجتمع من غير نظام يضبط أمره، ويرعى مصلحة جموع أفراده، ومن طبيعة النظام أن يحرص على التسوية بين المواطنين جميعاً في الحقوق والواجبات، لا يفرق بينهم بسبب غناهم أو فقرهم، أو جاههم، أو قبائلهم أو علمهم أو جهلهم، فالقتل جريمة ولو صدرت من شيخ قبيلة، ومخالفة القانون جريمة ولو صدرت من وزير، وميزة النظم والقوانين أنها تصهر أبناء المجتمع كلهم في بوتقة واحدة، على قاعدة: كل حق يقابله واجب، وكل واجب يقابله حق.

د/ علوي عبدالله طاهر

ومن طبيعة النظام السياسي في أي بلد أنه يشتد على مخالفي القوانين من غير رحمة، وأن يؤكد العقوبة من غير تردد، ذلك لأن القوانين إنما تشرع لمصالح الناس، فمن الرحمة بهم أن يضرب على كل يد تعبث بمصالح الناس، وتفوت عليهم مصالحهم، وفي ذلك يقول الشاعر:

فقسا ليزدجروا، ومن يك راحماً
فليقس أحياناً على من يرحُمُ

تلك هي طبيعة النظام السياسي في أي بلد وفي أي عصر، رعاية مصلحة عموم الناس، وأن كان فيها مساس بمصالح الأفراد، فالمساواة بين المواطنين تقتضي احياناً الشدة على المخالفين والمستهترين . ومن أجل هذا كان لابد ان تشرف على القوانين في كل دولة جماعة حازمة، وأيد قوية، لا تضعف في تنفيذ القوانين ولا تغفل عن تطبيقها، وكلما كانت يد الحاكم المشرفة على شؤون الجماعة حازمة في تطبيق الأنظمة والقوانين، كانت الأمة في نعمة شاملة، وأمن سابغ، وسعادة ترفرف على الناس جميعهم.

وكثيراً ماتشكو الجماهير من الحكومات الضعيفة أو المحابية أو المتقاعسة أو غير الحازمة في حل قضايا الناس، ولذا نراها تطالب بالحكومات الحازمة، غير القاسية ولا المستبدة، كما تشكو من الحاكم الضعيف أو المحابي، حتى أنها تفضل عليه الحاكم المستبد العادل، ومن هنا يأتي أهمية قيام الدولة بعمليات استباقية للقضاء على المخربين والقتلة قبل قيامهم بأعمال إجرامية.

ومعلوم أن الحاكم الضعيف قد يذهب ضعفه بهيبة الحكم، والحاكم المجامل تمنعه مجاملته من إحقاق الحق وإزالة الباطل، والحاكم المتساهل في شأن الاختلال الأمني لا يستطيع تثبيت النظام عندما تتفاقم الاختلالات الأمنية، وربما سيفقد السيطرة على الأمور في حين أن الحاكم الحازم قد يقسو ويشتد وهي قسوة مقيدة بالقانون والنظام، وهي لمصلحة الشعب ولضمان حقه، ولكنه لا يستبد ولا يتحكم لأن الاستبداد قسوة نابعة من هوى الحاكم الطاغية، وأما الحزم فهي شدة منبعثة من رحمة القانون بأمن المجتمع وسلامته، شتان بين هوى يستبد، وبين رحمة العدل، وشتان مابين قسوة من غير نظام، وبين شدة يضبطها قانون لحماية النظام.

وليس أسوأ على النظام السياسي في أي مجتمع من التهاون في تطبيق القوانين على جميع أفراد المجتمع، بصرف النظر عن مواقع كل منهم، أو مراكز نفوذهم.

لقد سرقت امرأة عربية متاعاً في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وجيء بها متلبسة بالجريمة، فأتاه بعض الصحابة يكلمونه في إسقاط العقوبة عنها، فقال (صلى الله عليه وسلم) : (أيها الناس إنما أهلك من كان قبلكم أنهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه، وإذا سرق فيهم الوضيع أقاموا عليه الحد، أما والله، لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطع محمد يدها). فهذا هو الحزم الذي ينبغي أن يؤخذ به في كل زمان ومكان.

وخطب زياد بن أبيه حين ولي البصرة في عهد معاوية بن أبي سفيان فكان مما قاله: (اقسم بالله، لآخذن الولي بالمولى، والمقيم بالظاعن، والمقبل بالمدبر، والمطيع بالعاصي، والصحيح بالسقيم، من غرق قوماً غرقناه، ومن أحرق قوماً أحرقناه، ومن ثقب بيتاً ثقبنا بيته، ومن نبش قبراً دفناه فيه حياً، فقام إليه رجل فقال: لقد أنبأنا الله بغير ما قلت:

قال تعإلى: «وإبراهيم الذي وفى، ألا تزر وازرة وزر أخرى، وأن ليس للإنسان إلا ما سعى» (النجم 37 – 39).

وأنت تزعم أنك تأخذ البريء بالسقيم والمطيع بالمعاصي، فقال: زياد (إنا لا نبلغ ما نريد فيك وفي أصحابك حتى نخوض إليكم الباطل خوضاً) وهذا هو الهوى والطغيان والاستبداد والذي تناضل الشعوب من أجل منعه وإيقافه، ولا يعتبر حزماً بأي حال بل استبداداً.

وإننا ـ أيها الإخوة ـ كثيراً ما نخلط بين الحزم والاستبداد مع وجود بون شاسع بينهما في الدلالة الأثر في حياة الأمة والمجتمع.

وليس بخاف أن تاريخنا الإسلامي كله مدين في صفحاته البيضاء إلى الحزم، وفي صحائفه السوداء إلى البغي والاستبداد ولابد أن نميز بين الحزم والشدة من جهة وبين البغي والاستبداد من جهة أخرى، فإذا كان البغي والاستبداد منبوذاً أو مرفوضاً ومدانا عبر التاريخ، فإن الحزم والشدة مطلوبة احياناً للتصدي لدعاة الفتنة، وإيقاف حركات التمرد والعصيان والانفصال التي تقلق الأمن وتحدث اضطراباً في المجتمع.

فلو لم يكن ابوبكر رضي الله عنه حازماً في قتال أهل الردة، لأنشبت الفتنة أظفارها في الدولة الإسلامية، وقضت عليها في مهدها، وحرمت الإنسانية من كل ما قدمته الدولة الإسلامية في عصورها الزاهرة من خير وفضل على الناس جميعاً.

ولو لم يكن عمر بن عبدالعزيز حازماً في رد مظالم بني أمية وانفاذ الحق عليهم كسائر أبناء الشعب، لما كان في تاريخنا الإسلامي هذه الصفحات الخالدة، من عدل شمل أقطار الدولة المتباعدة الأطراف، ومن غنى شمل الناس جميعاً، فلا نجد من يقبلها.

ولو لم يكن صلاح الدين الأيوبي حازماً في مقاومة الغزاة الغربيين من الصليبيين لظل وطن المسلمين لقرون طويلة رازحاً تحت قيود المحتلين الغزاة. وينبغي التمييز بين الحزم والشدة من جهة والبغي والاستبداد من جهة أخرى، فشتان بين الأمرين.

لقد كان لحزم الحكام في عهود الدولة الإسلامية أثره في تثبيت النظام وتحقيق الأمن والاستقرار في حين كان بغي الحكام واستبدادهم بشعوبهم له أثره في انهيار الدولة وانعدام الأمن والاستقرار فيها.

فلولا استبداد الحجاج وزياد بن أبيه وأمثالهما من ولاة الأمويين وسفكهم للدماء، وإرهاقهم للشعب بالمظالم والمغارم لما قامت الثورات الداخلية والتمردات التي قضت على ملك بني أمية في زمن قصير، وخلفت وراءها جروحاً دامية في جسم المجتمع الإسلامي، كان من آثارها كل ما أنبعث بعد ذلك من مآس وفتن وكوارث.

إن الاستبداد يكتم أنفاس الأمة، ويزيفً إرادتها، ويشل تفكيرها، ويسوقها إلى حتفها دون أن تملك حق التعبير عن آلامها، في حين أن الحزم قرين حرية التعبير وملازم للحياة الديمقراطية وهو صمام أمان لتثبيت الأمن والاستقرار في المجتمع.

فما أحوجنا في هذه الأيام إلى الحزم والشدة لإيقاف ظواهر الإختلالات الأمنية التي تظهر هنا أو هناك، والتي بسببها اضطربت حياة المجتمع، وفقدت الدولة هيبتها.

وما أحوجنا للعدل والمسأواة وإزالة المظالم عن الناس، لينال كل صاحب حق حقه، بالقانون لا بالعنف واللجوء إلى القوة أو التظاهر أو قطع الطرقات وما شابه ذلك.

وما أحوجنا إلى تفعيل القوانين النافذة، وتفعيل المحاكم لتنظر في قضايا الناس أولاً بأول، وعدم السماح بتراكم القضايا وتطويلها، حتى لا يضطر المتخاصمون اللجوء إلى أساليب غير مشروعة لمعالجة قضاياهم.

وما أحوجنا للقضاء النزيه المستقل الذي لا سلطان عليه سوى سلطة القانون، فلا تؤثر فيه الرشوة، ولا يخضع للقبيلة، أو الحزب، أو العلاقات الشخصية.

وما أحوجنا إلى التوزيع العادل للثروة والوظائف القيادية العليا، وإتاحة فرص الترقي لذوي الكفاءات والخبرات، دون النظر إلى انتماءاتهم الحزبية أو القبلية، وما أحوجنا إلى تشغيل العاطلين، ومكافحة الفقر والجهل والمرض.

وما أحوجنا إلى إصلاح أجهزتنا المالية والإدارية بتفعيل أجهزة الرقابة التشريعية والمحاسبية والجنائية.

وما أحوجنا إلى الاستقرار السياسي، لأن عدم الاستقرار السياسي يدفع إلى العديد من الانحرافات والترضيات والمساومات، والصفقات المشبوهة، التي تمليها ظروف التوتر والقلق وهو ما يدفع إلى نشوء مراكز قوى تحاول استغلال عدم الاستقرار للإثراء والاعتداء والنهب والسلب.

وما أحوجنا إلى الحكم الصالح القائم على دولة النظام والقانون وتكافؤ الفرص، والمواطنة المتساوية، وعلى المؤسسات الرقابية السابقة اللاحقة، وعلى الشفافية، والإفصاح والمساءلة والمحاسبة.

وذلك لاستعادة هيبة الدولة وتعزيز سلطتها.

وما أحوجنا إلى إلغاء البيروقراطية الإدارية والمالية المطولة والمعقدة التي تؤدي إلى إضعاف القوانين وتقييد التجارة، وتعدد الجهات المسؤولة وتكرارها، وهو ما يفضي إلى خلق بيئة ملائمة للفساد.

وما أحوجنا إلى نظام عادل للأجور، يلبي حاجات الناس الضرورية، حتى لا يلجأ موظفو الدولة لممارسة الفساد في صورة عمولات، ورشاوى، وابتزاز، واحتيال، لأن تدني الأجور يؤدي لا محالة إلى الفقر الاجتماعي والفساد الأخلاقي.

على انه لا ينبغي أن يفهم من كلامنا حين نطالب الدولة بالحزم والشدة في التعاطي مع الاختلالات الأمنية أننا ندعو إلى الاستبداد والبغي كلا وألف كلا ، وإنما نريد أن يكون للدولة هيبة بضبط المجرمين ومحاسبة الفاسدين ومعاقبة المدانين والعمل على سيادة القانون والمساواة بين الناس في الحقوق والواجبات .

ولا نريد أن نعود إلى عهود الاستبداد وماسية ومن مآسيه الاستبداد انه يلبس الحق بالباطل فيظلم وهو يزعم انه عادل ويهدم وهو يزعم انه يبني ويضعف شأن الأمة من حيث يزعم انه يعلي مكانتها بيني الأمم وليس أدل على ذلك مما شهدناه في بلادنا قبل الوحدة من استبداد وتعسف في معالجة القضايا.

ومنطق الاستبداد دائماً لا يستند إلى الحق وإنما يستند إلى فوضى الحكم واضطراب الأمن وقد يكون ذلك واقعياً احياناً ولكنه لا يبرر الطغيان والتعسف بأي حال من الأحوال.

كتب عدي بن ارطأة والي البصرة في عهد عمر بن عبدالعزيز إلى الخليفة قائلاً :

إن قبلي كان اناساً من العمال – أي الولاة – قد اقتطعوا مالاً عظيماً من مال الله ، لست قادراً على استخراجه من أيديهم إلا أن أمسهم بشيء من العذاب ، فإن رأى أمير المؤمنين أن يأذن لي في ذلك فعلت..

فكتب إليه عمر بن عبدالعزيز قائلا: العجب كل العجب من استئذانك إياي في عذاب بشر ، كأني لك جُنّة من عذاب الله ،(أي واق من عذاب الله) وكأن رضاي عنك يتجيك من سخط الله عز وجل ، فانظر ما قامت عليه بينة فخذه بما قامت عليه به البينة ، ومن اقر لك بشيء فخذه بما اقر به ، وايم الله ، لئن يلقوا الله عز وجل بخياناتهم أحب إلي من ألقى الله بدمائهم).

ذلك هو الطريق إلى حكم الشعب حكماً صحيحاً آمناً نطق به عمر بن عبدالعزيز قبل ثلاثة عشر قرناً من الزمن وكأنه يضع لنا أصول الحكم الديمقراطي السليم في عالمنا المعاصر.

وبعد، فلقد أسرف الشعب في التعاطي مع الحرية حتى وصل الحال إلى نوع من الفوضى وصار بعض الناس يطرحون قضايا تعيدنا إلى عهود التشطير المقيتة. وأسرف الحكام في مراضاة المتمردين حتى أهدروا كرامة الدولة، والله سبحانه وتعالى يقول: " يا أيها الذين امنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على أنفسكم أو الوالدين والأقربين "(النساء،134) وهذا هو أساس النظام السياسي الذي لا يحابي ولا يتراخى.

وقال تعالى:" وشاورهم في الأمر، فإذا عزمت فتوكل على الله" (آل عمران 159) وهذا هو أساس السلطان الذي لا يضعف ولا يخور.

الشفافية بالحوار أولاً

شهدت اليمن في الماضي العديد من الصراعات وكان آخرها عام 94م وهذا يدل دلالة واضحة للجميع على أن هذه الصراعات قد خلفت وراءها العديد من المشاكل وأثرت تأثيراً على الوطن والشعب وهزت أركان الدولة اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً وعمقت الجروح ... كما كان لها تأثير مباشر على المستويين العربي والعالمي... كون بلادنا من الدول الفقيرة... وزال هذا التأثير شيئاً فشيئاً مع نهاية عام 1990م .

اليوم واليمن تعيش ظروفاً شبه صعبة اقتصادياً واجتماعياً من خلال عدة محاور.. منها تهور العديد من الجماعات بإقلاق الأمن العام والخاص وزرع الفتنة بين أبناء الوطن الواحد، وهو ما اضعف النمو الاقتصادي من خلال الإرهاب والتقطع والبلبلة... وبهذه التأثيرات السلبية يحتاج الوطن إلى معرفة الاختلالات وبأسرع وقت ممكن... وهذا يحتاج إلى تكاثف الأيادي . كون اليمن وطن الجميع وليس وطناً لحزب أو قبيلة أو منطقة والتي لها الحق أن تمثل الشعب أو الوطن أكانت في السلطة أو خارجها أو....أو... ومن هذا المنطلق جاءت دعوة الرجل الأول على رأس السلطة باليمن رئيس الجمهورية علي عبدالله صالح بغرض المصالحة الوطنية تحت مظلة مجلس الشورى هذا المجلس والذي يضم أعضاء ذوي خبرة وتجربة....وهذه الدعوة قد يعتبرها البعض بغرض المزايدة أو كسب الدعم أو غيرها من التحاليل وكل واحد حسب ما يحلو له من تفسيرات والبعض الأخر يعتبرها أن الوقت قد حان للتصالح والتسامح ونبذ الخلافات بين أبناء اليمن الواحد وتحت المسؤولية الوطنية وتجسيده والحفاظ على وطن الثاني والعشرين من مايو 90م وإطفاء نار الفتنة والتفرغ لمسيرة البناء والتي تتطلب الكثير والكثير لمستقبل واعد للأجيال الحاضرة والمستقبلية .. نحن واثقون من كل الشخصيات السياسية والحزبية والاجتماعية ممثلة بالأحزاب والمنظمات وغيرهم بأنهم سوف يجعلون يوم الحوار يوماً أغر في التاريخ اليمني من اجل قول كلمة الحق ووضع النقاط فوق الحروف... وماذا نريد وكيف تكون اليمن مستقرة ومطمئنة على مدى الأجيال حاضراً ومستقبلاً وبناء وطن الثاني والعشرين من مايو. وتعرية الأخطاء التي أوصلت الوطن إلى هذا المنعطف الخطير والتي لا احد يتكهن عقباه...

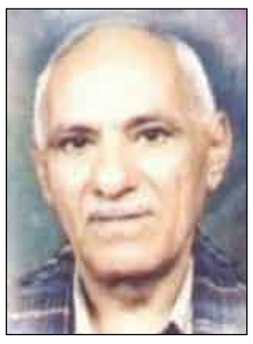

مصطفى ثابت شاهر

على الجميع المشاركة ووضع كل الخلافات خارج القاعة والنظر بعين ثاقبة إلى كل المشاركين وعدم فرض الامتلاءات ايا كان المشارك من السلطة أو خارجها وعلى الجميع التنازل عن فرض الرأي والقبول بآراء الأخرين واستنشاق الهواء بعمق ونفس طويل .. ويجب أن يكون الحوار شفافاً ومعرفة ماذا تريد السلطة وماذا تريد المعارضة ؟ وتدوين كل المقترحات والآراء وصياغتها الصياغة المفهومة لدى الجميع وإصدار البيان وهو بمثابة ورقة عمل ويجب على الجميع تنفيذها على أن تكون هناك لجنة متابعة تنفيذ كل القرارات التي صدرت عن هذا الحوار التاريخي.. ويجب نشر كل ما اتفق عليه في الصحف.... ومن يحاول التهرب أو المراوغة على ما اتفق عليه علينا جميعاً تعريته أمام المواطن أكانوا اشخاصاً أو جماعات أو غيرهم والذين لا يحبون أن يكون الوطن مستقراً والذين يريدون إن يعيشوا اليوم فقط. وغداً للوطن رب يحميه.

إن دعوة رئيس الجمهورية إلى الحوار الوطني قد يكون استشعاراً منه وبروح المسؤولية الوطنية بأنه قد حان الوقت إلى أن نعترف بأن الوطن يحتاج إلى وقفة جادة ومهمة ويحتاج وقفة الجميع سلطة ومعارضة وغيرهم بغرض التغيير قبل أن تغرق السفينة بمن فيها.. وبهذه الدعوة إكرر مرة أخرى على الجميع المشاركة ... وقد يكون هذا اليوم يوماً تاريخياً في حياة الوطن والشعب.

بناء الدولة الحديثة

التعددية السياسية والحزبية هي إحدى ثمار الوحدة اليمنية التي اقترنت منذ ولادتها بالديمقراطية وشهدت الساحة اليمنية مخاضات جمة في سبيل إرساء مداميك بناء الدولة الحديثة (دولة النظام والقانون) لكي يكون للاحتكام للدستور والقوانين النافذة فعله عند التعامل مع تطورات الأحداث وإرهاصات عملية البناء الجارية في مختلف المجالات.

وقد أولى الرئيس علي عبدالله صالح منذ ولادة التجربة الديمقراطية جل اهتمامه ورعايته الدائمة في سبيل إنجاح البناء المؤسسي للمجتمع المدني المنشود..وظل يتابع تطورات البناء السياسي والديمقراطي..للمجتمع في كل لحظة وأخرى..وكان دعمه الدائم والمتواصل لإحداث التنمية السياسية والديمقراطية لإحراز النجاحات الباهرة وتمكين دولة النظام والقانون من شق طريقها باقتدار صوب الغد الأفضل والمشرق.

ومن هنا فإن العمل بالدستور واحترام القوانين والمنظومة التشريعية للدولة هو الضمانة الأساسية لممارسة ديمقراطية حقيقية بعيداً عن إرث الماضي والاستحواذ على السلطة والنظرة القاصرة لمعطيات ما أفرزته التجربة الديمقراطية والاحتكام للشرعية الدستورية.

ولذا فإن التمسك بالنهج الديمقراطي يرتكز فيما يرتكز على الممارسة الديمقراطية الحقة للأحزاب والتنظيمات السياسية لأبعاد هذه الفعاليات من أخطار الانشقاقات الحزبية المعرقلة لمسيرة الديمقراطية الظافرة والتطور المنشود.

ونحن هنا يجب علينا حماية التجربة الديمقراطية والتعددية من أي ممارسات تشوه صورتها وتحد من عملية تنامي وتطور مسيرتنا الديمقراطية.. فالديمقراطية أصبحت اليوم واقعاً حياً نمارسه في حياتنا.

مختار البطر

وداعاً عبد الوكيل السروري

هادي محمد عامر

" كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام " صدق الله العظيم..

آه ما أقسى الرحيل الأبدي.. رحيل الأحبة الذين تشعر بأن فقدهم لا يعوض.. ما أقسى أن تفقد أحبة تشعر بفقدانهم أنك فقدت الأب والأخ والصديق والحبيب.. وكل ما يربطك بالوجود.. وكل ما هو حلو وجميل في هذا الوجود.. لحظات الفراق قاسية ومدمرة تضغط عليك وتكاد تخمد أنفاسك وأنت ترى بأم عينيك من أحببته.. يتلاشى ويضيع ويختفي من الوجود وإلى الأبد.. ولن تراه أو تسمع صوته وضحكاته وقفشاته ومحادثاته ونصائحه مرة أخرى.. لا لن تراه بعد اليوم آه وآه ما أقسى تلك اللحظات المفعمة بهذا الشعور.. تلك الأحاسيس والمشاعر انتابتني وأنا أزور صديقي ورفيقي الحبيب عبد الوكيل السروري وهو طريح الفراش بالغرفة 403 بمستشفى الوالي بالمنصورة وهو يستقبلني بابتسامته الطيبة الصادقة الودودة وبنظرات عينيه التي تشع أملاً ورضى وكأنه يقول لي لقد حان الفراق وجاء اليوم الذي لابد منه.. إنها الحياة ودورتها وسنة الله في خلقه.. نعم أحسست بالألم والوجع والحزن الشديد وأنا أراه يتألم بصمت ويحاول أن يخفي عنا هذه المعاناة.. وحتى لا أثقل عليه ودعته مكلوماً داعياً له بالشفاء والرحمة وما كدت أغادر الغرفة إلا وفيض الدموع ينهمر من عيني وتنتابني نوبة بكاء حادة لم أستطع السيطرة عليها وتركت لنفسي حرية التعبير بهذه الطريقة الإنسانية التي لا حول لنا ولا قوة في التحكم بها.. نعم ذرفت الدموع مدرارة وكأنني أنعيه وهو لازال على قيد الحياة يصارع آلام تليف الكبد الذي أنهكه منذ مدة وهو يقاوم ويقاوم إلى أن لقي ربه فجر الخميس الخامس من نوفمبر.. نعم لقد رحلت بصمت.. صمت رهيب مرعب لم تشتكِ فيه من وضعك الصحي المتدهور.. ولم تتفضل أي جهة حكومية أو غيرها بمد يد العون لعلاجك بالخارج.. وهو أمر يسير.. حيث يذهب الكثير والكثير للاستجمام والراحة وهم لم يقدموا للوطن شيئاً يذكر مقارنة بما قدمته يا أبا فادي طوال مسيرة حياتك الحافلة بالنضال والتضحية والبذل والعطاء حتى آخر يوم في حياتك.. حتى علاجك استكثروه عليك.. يا للعار..

عبدالوكيل السروري

نعم ودعنا حبيبنا أبو فادي إلى مثواه الأخير.. وكان الوداع مهيباً يليق بهذا الرجل الذي ترك بصماته الرائعة في كل مكان.. كان محبوه ورفاق دربه على رأس مشيعيه وإن كان بعضهم لم يره منذ سنين.. لكنهم ساعة الوداع حضروا ويا ليتهم حضروا وهو على قيد الحياة.. لكنها الظروف اللعينة التي باعدت بين الإخوة والأصحاب.. نعم ودعناك أبا فادي وكأننا نودع جزءاً غالياً منا.. نودع روحنا.. نودع هامة وطنية شامخة وشخصية قومية رفيعة المستوى.. نودع صديقاً صدوقاً مخلصاً وأخاً محباً وأباً حنوناً.. نودع الأصالة والشهامة والنخوة والمروءة التي كنت تجسدها في سلوكك وحياتك.. نودع نصير الشباب والضعفاء والمحتاجين.. نودع السياسي والباحث والأديب والمثقف.. نودع الضمير الحي في زمن تلاشى فيه الضمير.. آه.. ما أقسى أن نخسر رجالاً يعتبرون مشاعل تنير الطريق وتبدد الظلام الدامس الذي يجتاح حياتنا..

لقد جمعتني بأخي وصديقي عبد الوكيل السروري صداقة نضال من 43 عاماً مضت أي منذ عام 1966م حين كنا معاً نناضل ضد الاستعمار البريطاني من خلال انتسابنا إلى التنظيم الشعبي للقوى الثورية العربية من خلال فرق التنظيم الفدائية حينها والمتمثلة في فرقة النصر وفرقة صلاح الدين وفرقة النجدة وباقي فرق التنظيم العديدة.. ولكن الظروف والمتغيرات باعدت بيننا إلى حين..

لقد عرفته عن قرب كان رجلاً بوزن جبل شمسان.. رجل عركته الحياة والتجارب – فكان رباناً ماهراً أستطاع أن يقود السفينة وسط الأمواج المتلاطمة ويوصلها إلى بر الأمان.. رجل يشعرك بقيمة الإنسان بالتواضع والبساطة إنه رجل حقيقي في زمن قل فيه الرجال..

سيفتقده كثيراكل محبيه وكل الذين أضاف لهم شيئاً ذا قيمة في الحياة..

سيفتقده رفاقه رفاق المبدأ لأنه سيترك فراغاً لن يستطيع أحد أن يمليه..

ستفتقده الحياة السياسية كناشط سياسي ملتزم..

ستفتقده الحياة الاجتماعية كشخصية قوية لها حضور متميز في كل المحافل..

سيفتقده أصدقاؤه الذين أحبهم.. وستفتقده قبل كل ذلك عائلته وعلى الرغم من هذا الفقدان الكبير إلا أنك أبا فادي ستظل حاضراً في وجداننا مقيماً في ذاكرتنا بحجمك وقيمك وأخلاقك.. ستظل أبا فادي مشعلاً ونبراساً نهتدي به كلما أحدقت بنا الخطوب.. وسنظل نتذكر مواقفك الرائعة التي قمت بها طوال مسيرة حياتك الحافلة بالعطاء من خلال تبؤوك للمهام الوظيفية والسياسية.. سيظل يتذكرك كل من مددت له يد العون والمساعدة..

تغمدك الله بواسع رحمته وأسكنك فسيح جناته.. إنه سميع مجيب آمين.. آمين.. آمين.

نائب مدير عام مؤسسة الأثاث المدرسي

أبين لن تكون سهلة المنال لدعاة الانفصال

محمد عبدالله سمقة

الوحدة اليمنية هي قدر ومصير وعزة وكرامة الشعب اليمني ولن تستطيع أي قوة على وجه الأرض أن تنال منها.

إن محافظة أبين التي تشرفت بالدفاع عن الوحدة وفتحت ذراعيها للتسامح والعفو العام تلبية لقرار فخامة رئيس الجمهورية "حفظه الله" فأنها تحذر وتنبه كافة العناصر الخارجة على الدستور والنظام والقانون من أصوات النشاز التي تحاول زرع الفتنة والكراهية والأحقاد بين أبناء الوطن الواحد.

وإن أبناء أبين الوحدويون والحريصون على السلم الأهلي والسكينة العامة للمواطنين والحفاظ على ممتلكاتهم وأعراضهم سوف يتصدون بكل حزم ومسؤولية لتلك القلة من أصحاب النفوس المريضة التي تريد إعادة عجلة التاريخ إلى ما قبل فجر 22 مايو 1990م، ذلك الحلم والمنجز العظيم على الساحتين اليمنية والعربية.

وإن محافظة أبين بأبنائها الوحدويون سيظلون يدافعون عن هذا المنجز العظيم حتى آخر رجل فيهم، وأنه لا توجد الوصاية على المحافظة من أحد والتي أطلق عليها لقب بوابة النصر العظيم تقديراً لمواقف أبناؤها الأبطال، وهي جديرة بذلك ولن تكون سهلة المنال لدعاة الردة والانفصال وعناصر الدس والعمالة والارتزاق المأجورين، ومن يقف ورائهم من الطامحين إلى عودة العروش البائدة وإلى العودة إلى نهب الممتلكات وزمن العبودية والانحلال الأخلاقي .. فذلك بعيد عليهم كل البعد.. لأن أبناء محافظة أبين يعلمون ويدركون ما تريده جحافل الارتزاق والخيانة،ولن يسمحو بالعبث بمصالحهم من قبل تلك الجحافل وستظل مركز إشعاع للتسامح والوئام،وعلى كافة المواطنين الوطنيين اخذ الحيطة والحذر وتفويت الفرصة على عناصر التخريب.

اللهم أني بلغت...اللهم فأشهد.. والله الموفق.

مسؤول العلاقات العامة لهيئة الدفاع عن الوحدة اليمنية م/أبين